

مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر

البطاقة الذهبية لبريد الجزائر أنموذجا

The contribution of electronic payment to enhancing financial inclusion and preventing the Corona pandemic in Algeria The golden card of Algeria Post as a model

لعلوي نوري¹، حماني عبد الرؤوف²

¹ جامعة يحي فارس، المدية، laalaouikhaled79@gmail.com

² جامعة يحي فارس، المدية، Hamani.abderraouf@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2020/12/ 29

تاريخ القبول: 2020/12/ 16

تاريخ الاستلام: 2020 /11/ 30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة، إلى إبراز أهمية الدفع الإلكتروني، في مؤسسة بريد الجزائر، من خلال البطاقة الذهبية، ومساهمته في تعزيز الشمول المالي، والوقاية من تفشي جائحة كورونا، من حيث الحفاظ على البروتوكول الصحي، الذي يجسد التباعد الجسدي، عن طريق إجراء العمليات المالية عن بعد، وعدم الاضطرار إلى التنقل إلى مقرات المؤسسات لتسديد مختلف الالتزامات.

وتوصلت الدراسة إلى أن البطاقة الذهبية لبريد الجزائر، تساهم في تعزيز الشمول المالي، من خلال جلب زبائن جدد، نظرا لمزاياها المتعددة، وسرعة الحصول عليها، بالإضافة إلى ربط الشبكتين البريدية والبنكية، كما تساهم في الوقاية من جائحة كورونا، من خلال الحفاظ على التباعد الجسدي، عن طريق إجراء العديد من العمليات من مقر السكن، دون الحاجة للتنقل والاختلاط.

كلمات مفتاحية: الدفع الإلكتروني، البطاقة الذهبية، الشمول المالي، جائحة كورونا.

تصنيفات JEL : E5، G2، I1.

Abstract:

This study aimed to highlight the importance of electronic payment, in Algeria Post, through the gold card, and its contribution to enhancing financial inclusion and preventing the outbreak of the Corona pandemic, in terms of preserving the health protocol, which embodies physical

distancing, by conducting financial operations from After not having to move to the headquarters of the institutions, to pay the various obligations.

The study found that the golden card of Algeria Post contributes to enhancing financial inclusion, by bringing in new customers, due to its multiple advantages, and the speed of obtaining it, in addition to connecting the postal and bank networks, and it also contributes to the prevention of the Corona pandemic, by maintaining the distance Physical, by performing many operations from the residence, without the need to move and mix.

Keywords: electronic payment; gold card; financial inclusion; the Corona pandemic.

JEL Classification Codes: E5, G2,I1.

المؤلف المرسل: لعلاوي نوارى، الإيميل: laalaouikhaled79@gmail.com

1. مقدمة

يعيش العالم بداية من أواخر سنة 2019، تحولات جذرية، تمثلت في الانخفاض الرهيب في النشاط الاقتصادي، بسبب الإجراءات الوقائية المعتمدة في كل الدول، للحد من انتشار فيروس كورونا covid-19 حيث شهدت بعض القطاعات توقفا شبه تام، جراء تجميد بعض الأنشطة وتعليق أخرى، وارتباط أنشطة أخرى بفترات الحجر الصحي المفروض، فقد توقفت بنسب متفاوتة، وبعد أن كان لزاما ضرورة التعايش مع هذا الوباء، كان لابد من احترام بروتوكول صحي خاص، للتقليل من انتشاره، يتطلب المزيد من التباعد الجسدي.

يقتضي التباعد الجسدي، ترسيخ ثقافة العمل عن بعد، في تقديم الخدمات، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تبنتها كل القطاعات، حيث لم يعد تقريبا قطاع بمنأى عنها، ويعد القطاعان المصرفي والمالي، كغيرهما من القطاعات التي تبنت التكنولوجيا الحديثة، خاصة في هذه الظروف الاستثنائية، حيث شجعا استخدام الدفع الإلكتروني، ومحاولة التكيف مع المستجدات بكل فعالية، من أجل تقديم الخدمات للزبائن، عبر أجهزة وتقنيات متطورة، بغية إيصالها إلى كافة فئات المجتمع، وبالأخص الفئات المستبعدة التي كانت لا تتعامل بهذه التكنولوجيات، دون الحاجة للانتقال إلى مقرات المصارف والمؤسسات المالية، ومن هذه المؤسسات بريد الجزائر، الذي يشجع استخدام الدفع الإلكتروني، باستعمال البطاقة الذهبية، لتحقيق هذا المبتغى.

من هذا المنطلق، نطرح إشكالية دراستنا، كما يلي:

إلى أي مدى يساهم الدفع الإلكتروني من خلال البطاقة الذهبية لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي والحد من انتشار جائحة كورونا؟

من خلال هذه التساؤلات تتفرع الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالدفع الإلكتروني؟
- كيف يساهم الدفع الإلكتروني بالبطاقة الذهبية لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي؟
- إلى أي مدى يساهم الدفع الإلكتروني في الوقاية من انتشار الجائحة؟

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها، من الأهمية التي توليها الدول حاليا للبروتوكول الصحي، الذي يتطلب المزيد من التباعد الجسدي، وعدم التعامل بالنقد، الذي يمكن أن يكون ناقلا للعدوى، مما يعزز أهمية العمل عن بعد، عن طريق الدفع الإلكتروني، باستخدام الشبكة والتقنيات الحديثة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على مفهوم الدفع الإلكتروني ووسائله؛
- تبين دور الدفع الإلكتروني باستخدام البطاقة الذهبية في تعزيز الشمول المالي؛
- توضيح مساهمة الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر، بواسطة البطاقة الذهبية، في تجسيد التباعد الجسدي، للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

تقسيمات الدراسة: من أجل معالجة الإشكالية المطروحة، والإجابة على الأسئلة الفرعية، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية هي:

1. الإطار النظري للدفع الإلكتروني؛
2. مساهمة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي؛
3. استخدام البطاقة الذهبية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

2. الإطار النظري للدفع الإلكتروني

بعد أن سادت تكنولوجيات المعلومات والاتصال، واستثمارها في المجال المصرفي، أدى ذلك إلى ظهور الدفع الإلكتروني، واستخدام وسائله في التعاملات المالية، نظرا لمزاياها، سواء من ناحية السرعة أو التكلفة، فقد أصبحت أسهل في ظل البيئة الإلكترونية، مما أوجد نظام الدفع الإلكتروني الذي تمثل في تحويل الأموال إلكترونيا.

1.2 مفهوم الدفع الإلكتروني

يعرف على أنه: "عملية تسوية المعاملات إلكترونيا عبر أجهزة الحاسوب، أو بواسطة الناقل الإلكتروني، وهي الوسائل والأجهزة التقنية الخاصة، التي تستخدم كأدوات لإجراء المدفوعات النقدية بين

الأطراف المتعاملين بها" (عبد الرحمان قروي، 2018، ص 74). أما وسائل الدفع الإلكتروني فتعرف على أنها الوسيلة التي تمكن صاحبها من القيام بعمليات الدفع المباشر عن بعد، عبر الشبكات العمومية للاتصالات (مطاي عبد القادر وآخرون، 2020، ص 31).

2.2 أنواع وسائل الدفع الإلكتروني

تتمثل وسائل الدفع الإلكترونية، الأكثر استعمالا وانتشارا في الوقت الحالي، في البطاقات المصرفية والنقود الإلكترونية والشيك الإلكتروني.

1.2.2 البطاقات المصرفية: تمثل إحدى وسائل الدفع الإلكترونية، التي انتشرت على مستوى العالم انتشارا واسعا، وأطلقت عليها عدة أسماء، فقد سميت بطاقات الائتمان وبطاقات الاعتماد وبطاقات الدفع البلاستيكية وبطاقات الدفع الإلكترونية وبطاقات الإقراض وبطاقات الوفاء والنقود البلاستيكية، وكان الأكثر شيوعا من هذه التسميات هو بطاقات الائتمان (عبد الرحمان قروي، 2018، ص 75). ظهرت البطاقة الائتمانية، كنتاج للتطور الذي مس النقود، وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية مغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه، بدلا من حمل النقود، تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها وشعارها وتوقيع حاملها وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ انتهاء صلاحيتها (سمية عباس، 2016، ص 347).

2.2.2 النقود الإلكترونية: يشمل مصطلح النقود الإلكترونية، مجموعة متنوعة من المنتجات المصممة لتزويد الأشخاص ببدائل لطرق الدفع التقليدية، وقد تنوعت وتطورت بشكل متلاحق (عبد القادر خليل، 2014، ص 88). وعرفها المجلس الاقتصادي والاجتماع الفرنسي سنة 1982، بأنها مجموعة من التقنيات المعلوماتية الممغنطة إلكترونيا، والتي تسمح بتبادل الأموال دون الحاجة لتحرير أوراق، والتي تتضمن علاقة ثلاثية بين المصدر والمستفيد والحائز (عبد القادر خليل، 2017، ص 66).

3.2.2 الشيك الإلكتروني: يعرف على أنه رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة، يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك، ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل على الأنترنت، بتحويل قيمة الشيك وإعادة إلكترونيته إلى مستلم الشيك، ليكون دليلا على أنه قد تم صرفه (مطاي عبد القادر وآخرون، 2020، ص 37).

3.2 قنوات الدفع الإلكتروني

تمثل قنوات الدفع الإلكتروني في الوسائط أو الأجهزة التي تستخدم عبرها وسائل الدفع الإلكتروني السالفة الذكر، إذ كيف يتم استخدام البطاقة المصرفية، لولا جهاز الصراف الآلي، وكيف يستخدم الشيك الإلكتروني والنقود الإلكترونية، لولا أجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت والهواتف النقالة وغيرها، وأهم هذه القنوات التي يتم من خلالها استخدام هذه الوسائل ما يلي: (كموم عبد القادر، 2014، ص 41-42):

- آلة الصراف الآلي؛
- نقاط البيع الإلكترونية؛
- الصيرفة المنزلية أو المكتبية؛
- الصيرفة المحمولة؛
- الصيرفة الهاتفية؛
- التلفزيون الرقمي؛
- الأنترنت المصرفي.

4.2 مزايا الدفع الإلكتروني

يوفر الدفع الإلكتروني العديد من المزايا لكل الأطراف المتعاملين، حيث أن استخدامه والتوجه نحوه، راجع إلى مزاياه العديدة، بالنسبة لكل أطراف العملية، سواء لمستخدم الوسائل الإلكترونية، أو بالنسبة للتجار، أو المصارف، أو بالنسبة للاقتصاد ككل.

1.4.2 بالنسبة للمستعمل: توفر له العديد من المزايا منها:

- سهولة الاستعمال؛
- توفير الجهد والوقت؛
- توفير عنصر الأمان مقارنة بالنقود الورقية؛
- الحد من استعمال الأوراق ومختلف الإيصالات؛
- تعدد مجالات الاستخدام؛
- إمكانية الحصول على الائتمان؛
- تجنب مخاطر التزوير؛
- السرية، حيث يعتمد استخدامها على أرقام سرية خاصة بالمستخدم.

2.4.2 بالنسبة للتاجر

- تنشيط تجارته أكثر، بحيث لا يشعر المستهلك بمدفوعاته من خلال البطاقة على عكس الدفع النقدي؛
- التخلص من عبء ملاحقة الديون؛
- توفير حماية ودقة أكثر لمحاسبهته.

3.4.2 بالنسبة للمصرف أو المؤسسة المالية

- يجني أرباحاً نتيجة الرسوم المفروضة على الاستخدام؛

- إءبار التجار على فتح حسابات، لإمكانية التعامل بنهائي نقاط البيع؛ وبالتالي كسب المزيد من الزبائن؛ مما يعزز الشمول المالي؛
- توفير التكاليف مقارنة بالوسائل التقليدية؛
- ارتفاع حجم السيولة لديه لعدم تسرب النقود.

4.4.2 بالنسبة للاقتصاد ككل

- تجني اقتصاديات الدول التي تحتضن شركات التكنولوجيا المصدرة لهذه الوسائل مداخل عن طريق الضرائب على أرباح هذه الشركات؛
- التقليل من التسرب النقدي خارج النظام المصرفي، وبالتالي قدرة المصارف على تقديم قروض أكبر ويشجع ذلك السياسة النقدية التوسعية؛
- التقليل من آثار الاقتصاد الموازي؛
- تخفيض نفقات البنوك المركزية في إصدار النقود الورقية.

3. مساهمة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي

يعد الشمول المالي من المواضيع الهامة التي برزت على أجندة الاجتماعات الاقتصادية والمالية للهيئات الدولية، خاصة بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، نظرا لأهميته في تحقيق التنمية، من خلال تعميم الخدمات المالية على أكبر عدد من أفراد المجتمع، خاصة الفئات المهمشة، وقد تعزز بإنشاء التحالف العالمي للشمول المالي، عام 2008، الذي يعد أول شبكة عالمية للتعلم من تجارب الدول في مجال الشمول المالي، وإنشاء الشراكة العالمية للشمول المالي، من قبل دول مجموعة العشرين، عام 2009.

1.3 مفهوم الشمول المالي: تعددت مفاهيم الشمول المالي وفقا للهيئات والباحثين الذين تطرقوا له، فقد عرفه البنك الدولي في تقريره الصادر عام 2014 على أنه: "نسبة الأفراد والشركات التي تستخدم الخدمات المالية" (the world bank, 2014, p1)، وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي والشبكة الدولية للثقيف المالي المنبثقة عنها بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية، والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقول، بالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، والتي تضم التوعية والثقيف المالي، بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاقتصادي" (بهناس عباس وآخرون، 2019، ص 214).

2.3 مؤشرات قياس لشمول المالي: تقوم مجموعة البنك الدولي، بإجراء العديد من الدراسات المسحية العالمية، التي تهدف إلى الحصول على بيانات شاملة ونظرة مستقبلية تساعد في تعميم الخدمات المالية،

وتعد قاعدة بيانات الشمول المالي الصادرة عن مجموعة البنك الدولي، والمسماة قاعدة بيانات Global Findex المصدر الأكثر موضوعية، والتي صدرت في نسختها الأولى عام 2011 وتم إصدار النسخة الثانية منها في أفريل 2015 لتشمل بيانات عام 2014 (فضيل البشير ضيف، 2020، ص 478)، في حين صدرت النسخة الأخيرة عام 2018، وتتضمن البيانات المتعلقة بعام 2017، حيث أوضحت مستعملة على نطاق واسع، كما أصبحت مقبولة كأداة مرجعية يمكن تطبيقها عبر البلدان والمناطق (بن موسى محمد وقمان عمر، 2019، ص 04)، وتقدم هذه القاعدة مجموعة من المؤشرات، التي تدرس سلوك الأفراد حول العالم، والمرتبطة بأهمية الأنشطة المالية، كالاقتراض والادخار والدفع وملكية الحسابات وبطاقات الائتمان وغيرها من الأنشطة التي تدخل ضمن هذا الإطار، وقد اتفق قادة مجموعة العشرين، مع توصية الرابطة العالمية من أجل الشمول المالي لدعم جهود بيانات الشمول المالي العالمي والوطني، على مجموعة أساسية من مؤشرات قياس الشمول المالي، تتناول قياس ثلاثة أبعاد رئيسية هي (بن قيدة مروان وبوعافية رشيد، 2018، ص 95):

- الوصول إلى الخدمات المالية؛

- استخدام الخدمات المالية؛

- جودة الخدمات المالية.

ويُقاس مدى تقدم دولة ما في تحقيق الشمول المالي بالمؤشرات التالية (بولحبال سميرة، حاكمي نجيب الله، 2019، ص 27):

- نسبة من لديهم حسابات بنكية، ويدخل ضمن هذه النسبة عدد الحسابات الراكدة والنشطة، وأسباب إحجام السكان عن التعامل مع البنوك، وأسباب عزوف التجار والشركات الصغيرة عن اللجوء إلى المؤسسات المالية؛

- نسبة انتشار المدفوعات الرقمية، وعدد فروع البنوك المتاحة، وعدد ماكينات الصراف الآلي، ونسبة التجار الذين يقبلون المدفوعات الرقمية؛

- مدى استخدام الدولة للسبل التكنولوجية، لإتاحة المدفوعات الرقمية وانتشار الهواتف النقالة؛

- مدى انتشار الحسابات والمدفوعات والبنية التحتية، في المناطق الريفية والنائية.

3.3 دور البطاقة الذهبية لبريد الجزائر في تعزيز الشمول المالي

تطرقنا في العنصر السابق، إلى أهمية الدفع الإلكتروني، التي من بينها إجبار التجار على فتح الحسابات، وبالتالي كسب زبائن آخرين لدى المؤسسات التي تم فتح الحسابات لديها، لأنه من غير المعقول

أن يتعامل التاجر بالجهاز الإلكتروني نهائي نقطة البيع، دون أن يكون لديه حساب لدى الجهة التي أشرفت على تركيب هذا الجهاز، فبالنسبة لاستخدام البطاقة الذهبية لبريد الجزائر، يتطلب ذلك طبعاً أن يكون لحاملها حساباً بريدياً يتعامل به من خلال هذه البطاقة، وأن يكون لدى الجهات المعنية التي يتعامل معها، سواء تجار أو مؤسسات حسابات أيضاً مصرفية أو بريدية، ليتم من خلالها اقتطاع القيمة،

ومن خلال هذه الحسابات التي تفتح، يزيد بالتالي الشمول المالي، عن طريق زيادة عدد حسابات، الذي يعتبر مؤشراً من مؤشرات قياس الشمول المالي، أيضاً حتى من لا يملكون حسابات، لا بريدية ولا مصرفية، ولا يتعاملون مع المصارف أو المؤسسات المالية، عند إدراكهم لأهمية هذه البطاقة، التي من خلالها يدفعون العديد من الالتزامات، على غرار فواتير الكهرباء، الماء، الغاز والهاتف، دون الانتقال إلى مقرات الوكالات المعنية، عند إدراكهم بأنهم يمكنهم دفع قيمة مشترياتهم أو تعبئة خزانات سياراتهم، دون الحاجة لحمل نقود سائلة، فالبطاقة تغنيه عن ذلك، مما يجعلهم بالطبع يسارعون لامتلاكها وبالتالي تساهم أكيد في تعزيز الشمول المالي.

4. استخدام البطاقة الذهبية للوقاية من انتشار فيروس كورونا

تقتضي الظروف الصحية الراهنة، المتمثلة في انتشار وباء كورونا، المزيد من التباعد الجسدي، تجنب التجمعات والطوابير قدر الإمكان، مما يتطلب استخدام الدفع الإلكتروني، عن طريق الوسائل الحديثة، لتجنب التواجد في الأماكن والفضاءات المغلقة.

1.4 . أهمية الدفع الإلكتروني في ظل وباء كورونا

تطرقنا في بداية هذه الدراسة، إلى أهمية الدفع الإلكتروني بالنسبة لكل الأطراف، إلا أن في ظل هذه الظروف الاستثنائية الراهنة، تزداد أهميته حفاظاً على الصحة العمومية، نذكر منها:

- التقليل من تواجد الأفراد في مقرات البنوك ومراكز البريد ومختلف الفضاءات التجارية وتفادي الاحتكاك؛
- تفادي استخدام النقد وتداوله باعتباره ناقلاً للعدوى؛
- يقلل الدفع الإلكتروني من الخروج لدفع الفواتير وغيرها من الالتزامات، باعتبار ذلك يتم من المنازل.

2.4 جهود بريد الجزائر لاستخدام الدفع الإلكتروني

في ظل هذه الظروف، دعا بريد الجزائر مستخدمي البطاقة الذهبية إلى استخدامها في دفع الفواتير عن طريق الأنترنت، وسحب الأموال عن طريق الموزعات الآلية، كما دعا إلى استخدام نهائيات البيع الإلكتروني لدى التجار المتواجدين في المساحات الكبرى (بريد الجزائر، 2020)، وقد قام بريد الجزائر

والبنوك الوطنية، بتركيب أجهزة الدفع الإلكتروني لدى التجار مجاناً، وتحسيسهم بأهميتها، بالإضافة إلى تسهيل إجراءات الحصول على البطاقة الذهبية.

اتخذت مؤسسة بريد الجزائر جملة من التدابير، على مستوى مكاتبتها، من أجل ضمان استمرارية الخدمة، وحماية زبائنها من تفشي فيروس كورونا، حيث قامت بتزويد الموزعات الآلية للأوراق النقدية بالسيولة اللازمة، واستغلالها 24 ساعة/24 و 7 أيام/7، وتطهير هذه الأخيرة بصفة دورية، وكذلك تنصيب أجهزة الدفع المسماة نهائيات الدفع الإلكتروني، حيث تم منحها مجاناً للتجار والصيديات، لتشجيع الزبائن على استعمال البطاقة الذهبية (شاوش رفيق، 2020).

كما سهلت المؤسسة، إجراءات الحصول على البطاقة الذهبية، في آجال قليلة جداً، من خلال طلبها على شبكة الأنترنت، والذهاب لسحبها عند تلقي رسالة نصية قصيرة على الهاتف المحمول للمعني بالأمر، كما أطلقت مؤخراً خدمة إيصال البطاقة لأصحابها، تسعى بالخدمة الممتازة، تتمثل في صناعة البطاقة وإصدار الرمز السري في نفس اليوم الذي طلبت فيه، وتوصيلها للمعني في حدود 05 أيام فقط، كما يمكن حالياً استخدامها في الموزعات الآلية الخاصة بالبنوك، لأنه تم ربط شبكة البريد بالشبكة البنكية.

أما بالنسبة لتجديدها، فيكون بصفة آلية، ويمكن للزبائن الحاملين لبطاقة ذهبية منتهية الصلاحية والراغبين في الاطلاع على تقدم إصدار بطاقتهم الجديدة، استخدام إحدى الوسائل التالية:
- الحصول على إشعار عبر الرسائل النصية القصيرة بالنسبة للزبائن الذين أضافوا إلى بطاقتهم أرقام هواتفهم النقالة، وبالنسبة للذين لم يفعلوا بعد، بإمكانهم ذلك على الرابط ECCP على الموقع الإلكتروني: www.poste.dz؛

- استخدام الرابط الإلكتروني edcarte.poste.dz المتواجد على مستوى الموقع الإلكتروني لبريد الجزائر؛
- الاتصال بالرقم 1530 الذي يمكنهم من التعرف على المراحل المختلفة الخاصة بعملية التجديد.

3.4 الخدمات التي تقدمها البطاقة الذهبية (الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكترونية "الذهبية" (متوفرة على educarte.poste.dz):

تسمح بإجراء المعاملات التالية في كل أرجاء القطر الجزائري:

1.3.4 عن استعمالها عبر الشبائيك البنكية الآلية:

- سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛

- الخدمة الذاتية البنكية: الاطلاع على الرصيد، طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات العشر الأخيرة التي تم إجراؤها بواسطة البطاقة، طلب دفتر الصكوك؛

- تحويل الأموال؛

- دفع الأموال؛

- تسديد الفواتير؛

- تعبئة رصيد مكالمات الهاتف النقال.

2.3.4 عند استعمالها عبر أجهزة إدخال رقم التعريف الشخصي بمكاتب البريد:

- تحديد هوية الزبون لتمكينه من سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛

- سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛

- الاطلاع على رصيد الحساب.

3.3.4 عند استعمالها عبر نهائيات الدفع الإلكتروني بالمتاجر:

- دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات؛

- تعبئة رصيد الهاتف النقال.

4.3.4 عند استعمالها عبر الهاتف النقال:

- دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات؛

- تسديد الفواتير؛

- تعبئة رصيد الهاتف النقال؛

- طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات العشر الأخيرة التي تم إجراؤها بواسطة البطاقة.

4.3.4 عند استعمالها عبر مواقع التجارة الإلكترونية:

- دفع وتسديد قيمة المشتريات و/أو الخدمات؛

- تسديد الفواتير.

4.4 خدمة الدفع عن طريق الهاتف النقال BARIDIPAY (متوفرة على: www.poste.dz):

BARIDIPAY هو عبارة عن وسيلة دفع جديدة، عن طريق الهاتف النقال، من ميزاتهما، أنها سهلة الاستعمال، وغاية في الأمان، هذه الخدمة مبنية على تكنولوجيا تقنية قراءة الرمز الشريطي ثنائي الأبعاد، وهي التقنية المعروفة باسم QR CODE بمعنى رمز الإجابة السريع.

يتم هذا النوع من الدفع دون بطاقة ذهبية أو سيولة، بحيث يتم إجراء عملية مسح ضوئي، انطلاقاً من تطبيق BARIDI MOB ليتم بعدها، منح رمز الإجابة السريع للتاجر، أو يتولد بموجب إجراء المعاملة المالية، وهو الرمز الذي يسمح للزبون، بالقيام بعملية تحويل الأموال، من حسابه إلى حساب التاجر، بكل أمان وفي وقت فوري، وللاستفادة من هذه الخدمة، يجب أن يتوفر في الزبون الشروط التالية:

- أن تكون له البطاقة النقدية لبريد الجزائر؛

- يجب على الزبون أن يصرح برقم هاتفه، على مستوى مؤسسة بريد الجزائر، ولتقديم رقم هاتفه ما عليه إلا إدخاله في أي موزع آلي، من شبكة الموزعات الآلية لبريد الجزائر؛
- يجب على الزبون أن يقوم بتحميل أو تثبيت تطبيق BARIDI MOB على هاتفه الذكي؛
- وعملية الدفع عن طريق الهاتف النقال، باستعمال رمز الإجابة السريع، بسيطة جدا، تتم كما يلي:
- تشغيل التطبيق BARID MOB؛
- اختيار خدمة BARIDPAY؛
- القيام بعملية المسح الضوئي لرمز الإجابة الظاهر في شاشة هاتف التاجر؛
- إذا كان رمز الإجابة السريع الظاهر في شاشة هاتف التاجر، يحتوي على مبلغ ثابت، فإنه ليس من الضروري للزبون إدخال المبلغ، وإذا كان الأمر عكس ذلك، أي إذا كان رمز الإجابة السريع لا يظهر المبلغ، فإنه يتوجب على الزبون إدخال مبلغ مشترياته؛
- الإقرار بقبول المعاملة المالية، وهذا من خلال إدخال رمز التوكيد، الذي يتم تلقيه من خلال رسالة نصية؛
- يتم إرسال إشعار بالدفع إلى الزبون، من خلال رسالة نصية، تظهر على هاتفه الذكي، في حين يتلقى التاجر رسالة نصية، تظهر رصيد مبلغ المشتريات.

5.4. رسوم وأسعار استعمال البطاقة الذهبية لبريد الجزائر

تقتطع من حساب الزبون، رسوم حسب طبيعة العملية، وتستعمل البطاقة الذهبية لإنجاز العديد من العمليات، في حدود معينة (أنظر، الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية"):

1.5.4. رسوم الاستعمال: ملخصة حسب طبيعة العملية في الجدول التالي:

الجدول 1: رسوم وأسعار استعمال البطاقة الذهبية

الرسوم/السعر	التعريف المطبقة (دج)
صناعة البطاقة أو تجديدها أو استبدالها	350.00
إعادة إعداد الرمز السري	200.00
الشكاوي غير الثابتة الصحة	100.00
الاعتراض المؤقت أو النهائي عن البطاقة	30.00
تجميد البطاقة	30.00
إشعار رسالة قصيرة	10.00

المصدر: الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الذهبية، أنظر الرابط:

<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>

2.5.4. العمليات المنجزة بواسطة البطاقة الذهبية: ملخصة في الجدول التالي، حسب التعريف المطبقة:

الجدول 2: العمليات المنجزة بالبطاقة الذهبية

العمليات المنجزة	التعريف المطبقة
سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية لبريد الجزائر	30.00 دج
سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية للبنوك	35.00 دج
سحب الأموال عبر جهاز إدخال الرقم السري	-تسعيرة ثابتة بقيمة 18 دج يضاف إليها: 2 دج عن كل كسر 1000 دج وحتى 18000 دج ما يفوق 18000 دج، 3 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج وحتى 1000.000 دج ما يفوق 1000.000 دج، 6 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج تضاف إلى التعريف الخاصة بـ 1000.000 دج الأولى
الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر	مجانا
الدفع عبر شبكة الأنترنت	محانا
تعبئة رصيد الهاتف النقال	-سعر الرسالة النصية القصيرة sms 10.00 دج + سعر الرسالة النصية القصيرة SMS
تحويل الأموال	إضافة 12 دج وحتى 10.000 دج، ما يفوق 10.000 دج دج وكسر 10.000 دج، تضاف 3 دج إلى التعريف الخاصة بـ 10.000 دج الأولى

المصدر: الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الذهبية، أنظر الرابط:

<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>

3.5.4. عمليات الخدمة البنكية الذاتية المنجزة بالبطاقة الذهبية: ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 3: عمليات الخدمة البنكية الذاتية المنجزة بالبطاقة الذهبية

نوع العملية	التعريف المطبقة (دج)
إعداد الكشف الخاص بالعمليات العشر الأخيرة المنجزة على الحساب	10.00
الاطلاع على الرصد	10.00
إعداد كشف التعريف البريدي RIP	مجانا

طلب دفتر الصكوك	مجانا
-----------------	-------

المصدر: الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الذهبية، أنظر الرابط:

<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>

4.5.4. حدود العمليات المنجزة بالبطاقة الذهبية: موضحة في الجدول أدناه:

الجدول 4: حدود العمليات المنجزة بالبطاقة الذهبية

نوع العملية	التردد
سحب الأموال عبر الشبايبك البنكية الآلية لبريد الجزائر	يومية
سحب الأموال عبر الشبايبك البنكية الآلية للبنوك	أسبوعيا
الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر	يومية
الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني للبنوك	أسبوعيا
الدفع عبر شبكة الأنترنت	يومية

المصدر: الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الذهبية، أنظر الرابط:

<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>

5. خاتمة

كان للتطورات التكنولوجية الحديثة، دور هام في إنعاش القطاع المالي والمصرفي، بعد إقحامها فيه، من خلال استغلال هذه التكنولوجيات في التعاملات المالية، عن طريق الدفع الإلكتروني، مما له من إيجابيات، ساهمت في استقطاب المزيد من الزبائن، حتى من كانوا مستبعدين ماليا، للاستفادة من مزاياه، وبالأخص في ظل ظروف صحية تقتضي ضرورة العمل عن بعد، تجنباً للاختلاط والتجمعات، وتعتبر مؤسسة بريد الجزائر مثالا على نجاح إقحام التكنولوجيات الحديثة في المجال المالي، حيث أدى الدفع الإلكتروني، باستخدام البطاقة الذهبية دورا كبيرا في تفادي التجمعات داخل مقرات المؤسسة، والتقليل من الطوابير الطويلة، على مستوى الشبايبك، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أثرت جائحة كورونا إيجابا على الدفع الإلكتروني، من خلال تسريع وتيرة التحول نحوه؛
- توفر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر العديد من المزايا لحاملها، زيادة عن إمكانية استعمالها في الشبكة البنكية، وبالتالي الاستفادة من خدمات الصرافات الآلية الخاصة بالبنوك، مما يعزز فرص الحصول على الأموال في أي مكان؛
- تساهم البطاقة الذهبية في تعزيز الشمول المالي، من خلال المزايا التي تقدمها، في كسب زبائن جدد؛
- تساهم البطاقة الذهبية والدفع الإلكتروني بصفة عامة، في استقطاب الكتلة النقدية الموجودة خارج عجلة الاقتصاد؛

- تساهم البطاقة الذهبية في إجراء العديد من المعاملات، مما يعزز العمل عن بعد، في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تقتضي ذلك.
- ومن جملة اقتراحات الدراسة ما يلي:
- استمرار بريد الجزائر في تشجيع الدفع الإلكتروني، من خلال مواصلة منح أجهزة نهائي الدفع الإلكتروني للتجار ومحاولة تعميمه؛
- توعية المواطنين على استخدام الدفع الإلكتروني، لإجراء مختلف عملياتهم من منازلهم، دون الانتقال إلى مقرات المؤسسات؛
- توفير السيولة في الصرافات الآلية، والعمل على صيانتها دوريا، لتفادي نفور الزبائن منها، جراء الأعطال المتكررة وانقطاعات الشبكة وعدم وجود السيولة.

6. قائمة المراجع

1. عبد الرحمان قروي، الصيرفة الإلكترونية كألية لتعزيز أداء المصارف الجزائرية: دراسة ميدانية على مستوى الوكالات المصرفية العمومية بقالة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة عنابة، 2018، ص 74.
2. مطاي عبد القادر وآخرون، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في عصرنة المنظومة المصرفية، مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020، ص 31.
3. عبد الرحمان قروي، مرجع سبق ذكره، ص 75.
4. سمية عباسية، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري- الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس، ديسمبر 2016، ص 347.
5. عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 88.
6. عبد القادر خليل، اقتصاد البنكي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص 66.
7. مطاي عبد القادر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 37.
8. كموم عبد القادر، أهمية تسويق الخدمات المصرفية الإلكترونية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2013/2014، ص ص 41-42.

9. The world Bank, 2014, p1.

10. بهناس العباس وآخرون، أسس ومتطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى التجربة الأردنية، مجلة معارف، المجلد 14، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 214.

11. فضيل البشير ضيف، واقع وتحديات الشمول المالي في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2020، ص 478.
12. بن موسى محمد وقمان عمر، واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي Global Index خلال الفترة (2011-2017) مع التركيز على الجزائر، Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale، المجلد 13، العدد 03، 2019، ص 04.
13. بن قيدة مروان وبوعافية رشيد، واقع وآفاق تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 09، العدد 01، مارس 2018، ص 95.
14. بولحبال سميرة وحاكمي نجيب الله، أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي لخدمة التنمية الريفية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 05، العدد 02، جوان 2019، ص 27.
15. بريد الجزائر والبنوك الوطنية تدعو إلى تفضيل البطاقة البنكية والدفع عبر الانترنت، مقال صحفي، متوفر على الرابط:
<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200323/191386.html> تاريخ الاطلاع: 28 نوفمبر 2020 على الساعة 08.00.
16. شاوش رفيق، دور الدفع الإلكتروني – البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجاً- في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، متوفرة على الرابط:
<https://www.droitentreprise.com/?p=20967> تاريخ الاطلاع: 28 نوفمبر 2020.
17. الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكترونية "الذهبية"، متوفرة على الرابط:
<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>
18. خدمة الدفع عن طريق الهاتف النقال BARIDI PAY، متوفرة على الرابط:
https://www.poste.dz/services/professional/Baridi_pay_pro تاريخ الإطلاع: 30 نوفمبر 2020 على الساعة 14.00.
19. الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الإلكترونية "الذهبية"، متوفرة على الرابط:
<https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>